

Distr.: General
6 December 2012
Arabic
Original: French

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية
للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين
الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ
الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات
الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من منظمة النساء المتضامات، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يُعمم وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس
الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

170113 020113 12-63289X (A)



البيان

لا تزال المرأة في فرنسا وفي جميع أنحاء العالم لا تتمتع بحقوق مساوية لحقوق الرجل. وتؤكد المنظمة غير الحكومية - النساء المتضامات - أن هناك طريقتين للنظر إلى مستقبل كوكبنا من وجهة نظر نسائية. وتمثل الطريقة الأولى في التفكير في أن كل واحدة تنال ما تستحقه بحسب المكان الذي وُلدت فيه، وبحسب ثقافتها، وتاريخ بلدها والأصول التي تنحدر منها. وتهدف الطريقة الثانية إلى تحقيق التعايش، والنهوض بحقوق المرأة. ويتجسد هذا الزخم الجماعي في مبدأ: عالمية حقوق المرأة.

ومن الضروري أن تصبح الحقوق الأساسية للمرأة، مثل المساواة مع الرجل، والحق في العيش حياة خالية من العنف والهيمنة، وحرية اتخاذ القرارات بشأن جسدها، والعيش في كرامة أمرا واقعا في جميع أنحاء العالم.

وترى المنظمة أن الطروحات التي ترمي إلى طرح مفهوم النسبية الثقافية للنيل من حقوقنا تمثل خطرا فضلا عن أنها تشكل تدخلا في الأوساط النسائية وتعوق سير المرأة نحو اكتساب المزيد من الحقوق.

ويجب أن تتمتع جميع النساء بنفس الحقوق في العالم بأسره بصرف النظر عن ثقافتها أو أصلها، أو البلد الذي تعيش فيه أو ديانتها، وذلك من أجل بناء عالم أكثر مساواة وخاليا من العنف.

حق المرأة في اتخاذ القرارات بشأن جسدها

من مظاهر العنف ضد المرأة في كوكبنا التشكيك في حق المرأة في اتخاذ القرارات بشأن جسدها. ويجب على المرأة المصادر حقها في التحكم في الولادات وتعرض للاغتصاب الذي يُستعمل كسلاح في الحرب، والختان وتجريم المثلية، يجب عليها أن تناضل دون هوادة من أجل الوصول إلى هذا الحق أو الحصول عليه أو المحافظة عليه. واحترام هذا الحق ليس أمرا طبيعيا إطلاقا، إنه ليس بديهيا.

وفيما يتعلق بالحقوق الأساسية الأربعة التي هي الحق في الإجهاض الطوعي والحصول على وسائل منع الحمل، والحق في التمتع الكامل بجهاها الجنسية، بما في ذلك المثلية، وعدم اعتبار جسد المرأة متاعا يمكن شراؤه، ورفاهها من خلال ممارسة الرياضة والتمارين الرياضية، تطلب المنظمة إلى الدول وضع استراتيجية عالمية فعالة للتصدي للهيمنة التي يمارسها الذكور من خلال السلطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية و/أو الدينية.

الفقر: شكل من أشكال العنف ضد المرأة

ترى منظمة النساء المتضامنيات أن الفقر شكل من أشكال العنف ضد المرأة.

هناك في العالم، وكذلك في فرنسا، ٨٠ في المائة من الفقراء هم من النساء. وتعزى هذه النسبة المرتفعة إلى أسباب هيكلية. فالمرأة هي التي يُطبق عليها نظام العمل جزءاً من الوقت، والفروق في المرتبات، وعقود العمل غير الدائمة. وللأسف فإن الأزمة التي نعيشها يترتب عليها تفهقر اجتماعي وثقافي واقتصادي، وتفاقم الهشاشة والفقر، وتراجع المكاسب الاجتماعية وأحياناً الحقوق. والنساء هن أول من يتأثر بذلك.

أشكال التمييز والعنف

إن قائمة أشكال التمييز والعنف ضد المرأة طويلة، فمنها العنف المترلي، والاقتصادي، والاجتماعي والوظيفي والبدني والأخلاقي الخ. ويمارس هذا العنف في جميع مستويات المجتمع بما في ذلك في الأوساط الرياضية ووسائل الإعلام والوسط الثقافي.

ويجب أن تتخذ مكافحة العنف ضد المرأة شكل حركة عالمية تقوم على رفض أشكال التمييز والتمييز الجنساني، المعرفة في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، التي اعتمدها الأمم المتحدة في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩، أي بعد صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بما يزيد قليلاً عن ثلاثين سنة، والتي دخلت حيز النفاذ في ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨١. وتؤكد المعاهدة من جديد مبدأ المساواة وتطلب إلى الدول الأطراف في المادة الثالثة منها أن تتخذ "كل التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريعي منها، لكفالة تطور المرأة وتقديمها الكاملين، وذلك لتضمن لها ممارسة حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتمتع بها على أساس المساواة مع الرجل". وتجد أشكال العنف ضد المرأة في اللامساواة بين الجنسين تربة خصبة. ورفض أشكال التمييز يعني رفض أشكال العنف.

وتطلب المنظمة إلى الدول التي صدّقت على الاتفاقيات الدولية أن تحترم أحكامها وتطبقها دون تحفظ.

الوقاية: التعليم غير المتحيز جنسياً والحالي من العنف

تطلب منظمة النساء المتضامنيات إلى الدول أن تتخذ الإجراءات اللازمة لمنع العنف الجنساني في سن مبكرة، وبالتالي وقف استمرار العنف بالعمل على التشكيك في القوالب النمطية الجنسانية. فهذه القوالب موجودة باستمرار في جميع الثقافات والمجتمعات.

وهي تهمّ الأطفال منذ بزوغ أظافرهم، والشباب، وكذلك جميع العاملين في التعليم، رجالا ونساء، والأبوين والمدرسين في جميع المجالات، والتعليم الوطني، ووسائل الإعلام، الخ. ويجب أن يكون التعليم الخالي من التمييز الجنساني والعنف مدعوما بإرادة سياسية، وإمكانيات مالية وتربوية مكرسة لأجل احترام العلمانية والاختلاط.
